بقلم:- الشیخ ابوسہیل کشمیر الحرۃ

انشطة المنظمات التنصيرية ضد الاسلام محل القلق والتفكير

لايخفى على المسلمين بان اليهود والنصارى اعداء الاسلام منذ نعومة اظفاره، هم الذين قاموا ضد الاسلام وانكروا رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وخالفوه، بعد ان ظهر الاسلام واشرق في ظلام الكفر والطغيان والعصيان. واشتدت عداوة اليهود برسول الاسلام والمسلمين، بعد ما انتصر المسلمون في خيبر وقاموا بطرد اليهود من اراضيهم التي كانت مركزاً هاماً للمؤامرات ضد الاسلام وبعد هذه الذلة والمسكنة والعار لم تقدر اليهود برفع رؤسهم حتى الآن الا بالمؤامرات الدولية وبمساعدة الدول الكبرى كامريكا وروسيا، كما قال الله عز وجل " الا بحبل من الله وحبل من الناس" ولذا قد فصّل الله عز وجل احوالهم في القران الكريم وبين اعتداءاتهم على شرائع الله عز وجل وظلمهم على الانبياء وقتلهم بغير حق.

اما النصرانية فقد ورد فيها الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال" والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما وعدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الحرب" قد تبيّن من هذا الحديث الشريف ان النصرانية لاتزال منتشرة وباقية حتى ينزل ابن مريم عليهما الصلوٰة والسلام. فيكسر الصليب اى يقضى على العقائد التي احدثها النصرانيون بعد رفع المسيح وسمّوها المسيحية، افتروا على الله وعلى المسيح ولما كان الامر كما تبيّن من الحديث المذكور يجب علينا كمسلمين ان نتفحّص وننظر في اعمال

النصارى ومكائدهم الدنيئة وعزائمهم الفاسدة، هل عداوتهم للاسلام حديثة ؟ ونكشف عن انشطتهم المكثفة وجهودهم المبذولة لتضعيف الاسلام ولتكسير قوته العقائدية والفردية والجماعية ولكن مع الاسف الشديد، ان زعماء الامة الاسلامية من ملوكها ورؤسائها ورواد فكرها كلهم متفرقون ومعتزلون من حبل الله وليس لهم شغل شاغل الا الارتباك في المسائل الفرعية التي لا تمت بصلة الى اصول الاسلام ودخلوا هؤلاء الزعماء في معترك السيادة والقيادة والزعامة للهول على السلطة والمناصب العليا في الدوائر الحكومية فاصبحوا غرباء واجانب عن مصائب المسلمين وصعوباتهم ونتيجة هذا الاعتزال والارتباك، ليس لهم اية سلطة دينية في العالم وغلب الاعداء على الاسلام والمسلمين، ثقافيا، دينياء سياسيًا واقتصاديا وهذا هو الامر الذي يحدث القلق والاضطراب في قلب مسلم مومن يبكي على الاسلام واهله واليكم ايها القراء، نبذة موجزة مؤسفة حول انشطة المنصرين والمنظمات التنصيرية في العالم، والمسلمون وعلماءهم مغرقون في نوم عميق لا يوقظهم الا صيحة القيامة.

١- ١٤ اذاعة عالمية تهاجم الاسلام وتخدم التنصير وتستخدم في حملتها الهجومية احدث اساليب الدعاية وتعمل بدعم من الفاتيكان وهناك ١٥٨٠ محطات التلفزيون والاذاعة تعمل بدعم من منظمات التنصير.

٢- توسع النصرانيون في العالم في سبعين سنين الماضية الى الف وخمسين ملايين وترقى عددهم حسب ١١٥،٩ في المئة وهكذا صارت نسبة عددهم في اهالي العالم ٣٢،٥ في المئة.

١ - التنصير اكبر تحد يواجه الاسلام والاقلية المسيحية في نيجيريا تملك ما لا تملكه الاغلبية المسلمة.

٢ - عدد الذين تنصروا في اندونيسيا الى الان لا يقل عن عشرين

ملايين شخص .

٣ - تنصر مليون شخص في بنغلاديش في خمسة عشر سنين الماضية .

٤ - تنصر الفاهندوس في تربار كر، باكستان في السنة الحالية .

٣- مائتا الف وخمسين من منظمات التنصير المغربية تعمل في آسيا وافريقيا بالاضافة الى المنظمات المحلية التي يبلغ عددهم الى ٣٥,٠٠٠,٠٠٠ هيئات .

٤- ههنا ٢١٠٠٠ مجلات تطبع وتنشر من جانب هذه المنظمات واكثرها نشرًا "بلين تروث" التي تقسم في العالم مجانًا وايضًا انقسمت ـــ ٦,٤٠,٠٠٠٠٠ نسخ الانجيل عام ١٩٨٥ء من جانب المنصّرين .

اليس لزعماء الامة الاسلامية مشاطرة لتنصير المسلمين؟ هل هم براء من اثم ضلالهم؟ الا ليس كذلك الا ليس كذلك فكيف نواجه النصرانية؟ أبخطبات متحمسة ام بتحرير فصيح؟ الا يفيد هذا: ألا لا ينفع هذا: وهل كفاني التنبيه وكفاكم السماع؟ الا لابد من العمل: الا لابد من النشاط:

"ولكن لا حياة لمن تنادي"

بقية الاحكام الدائمة

المادة ١٣ - الأصل في الافعال التقيد بالحكم الشرعي فلا يقام بفعل الا بعد معرفة حكمه والأصل في الأشياء الاباحة ما لم يرد دليل التحريم .

المادة ١٤ - الوسيلة الى الحرام محرمة اذا تحقق فيها امران: احدهما ان تكون موصله الى الحرام حتمًا بحيث لا تتخلف وثانيهما ان يكون الفعل قد ورد الشرع بتحريمه .